وحكى ابن فارس ان قوما قالوا سميت بذلك لقصد الناس إياها كقولهم مصرت الشاة إذا حلبتها فالناس يقصدونها ولا يكادون يرغبون عنها إذا نزلوها .

قوله تعالى وضربت عليهم الذلة أي ألزموها قال الفراء الذلة والذل بمعنى واحد وقال الحسن هى الجزية وفي المسكنة قولان .

أحدهما انها الفقر والفاقة قاله أبوالعالية والسدي وابو عبيدة وروي عن السدي قال هي فقر النفس .

والثاني الخضوع قاله الزجاج .

قوله تعالى وباؤوا أي رجعوا وقوله تعالى ذلك إشارة الى الغضب .

وقيل الى جميع ما ألزموه من الذلة والمسكنة وغيرها .

قوله تعالى ويقتلون النبيين .

كان نافع يهمز النبيين والانبياء والنبوة وما جاء من ذلك إلا في موضعين في الاحزاب لاتدخوا بيوت النبي 53 إن وهبت نفسها للنبي 50 وإنما ترك الهمز في هذين الموضعين لاجتماع همزتين مكسورتين من جنس واحد وباقي القرأء قولان أحدهما يهمزون جميع المواضع قال الزجاج الأجود ترك الهمز واشتقاق النبي من نبأ وأنبأ أي أخبر ويجوز ان يكون من نبا ينبو إذا ارتفع فيكون بغير همز فعيلا من الرفعة قال عبد ا بن مسعود كانت بنو اسرائيل تقتل في اليوم ثلاثمائة نبي ثم يقيمون سوق بقلهم في آخر النهار .

قوله تعالى بغير الحق فيه ثلاثة أقوال أحدها أن معناه بغير جرم قاله ابن الانباري والثاني أنه توكيد كقوله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والثالث أنه خارج مخرج الصفة لقتلهم أنه ظلم فهو كقوله تعالى